

#البرنامج_العلمي_العقدي | الحلقة 1) | د. زياد بن حمد العامر

زياد العامر

والواجب على كل مكلف ان يتفقه في الدين حتى يعرف لماذا خلق وما هي الاوامر التي هو مأمور بها؟ وما هي النواهي كل انسان يجب عليه ان يتعلم من دينه ما لا يسعه باهله على الجميع على الرجال والنساء الشباب والشبية والجن والانس - [00:00:00](#) على الجميع يتفقه في الدين ويتبصروا فالتفقه في الدين من اهم الواجبات وهو التعلم والتبصر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:21](#) وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة في هذا اليوم العلمي الذي نسأل الله عز وجل ان يجعله نافعا لنا في الدنيا والاخرة كما مر معنا او كما - [00:00:34](#) رأيتم في الاعلان المصاحب لهذا اليوم العلمي هما يومان علميان يتعلقان اه البرنامج العقدي العلمي العقدي او ما يمكن ان يسمى توصيف علم العقيدة سيكون فيه استعراض لابرز واهم موضوعات علم العقيدة - [00:00:54](#) عند اهل السنة والجماعة ومن المهم في بداية هذا اللقاء ان نذكر انفسنا جميعا لان الله عز وجل قد تكفل لطالب العلم الذي خرج من بيته يبتغي العلم ان يسهل وييسر له طريقه - [00:01:17](#) وان انقطع في اثناء هذا الطريق فليبشر بكل خير فان الله عز وجل قد قال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - [00:01:43](#) اجره ثابت يا طالب العلم وان انقطعت بغير سبب منك انقطعت لعذر طارئ او لامر خارج عن ارادتك فاجرك ثابت باذن الله وما اجمل ما ذكره الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى - [00:01:59](#) في اول تفسيره لما حكى بعض الابيات عن بعض الشناقطة يصف فيها او ينبه فيها طالب العلم ويحذره ان يقع في قلبه شيء من خطرات ابليس او وساوس ابليس التي تصده عن طلب العلم - [00:02:17](#) وقال رحمه الله تعالى لا تسيء بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب لا يزهك اخي في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب. ان ترى العالم نظوا مرملا صفر كف لم - [00:02:38](#) اعده سبب وترى الجاهل قد حاز الغنى محرز المأمول من كل ارب. قد تجوع الاسد في اكامها والذئاب الغبس تعتام القتب لا تسيء بالعلم ظنا يا فتى لا تقل انا حفطي ظعيف - [00:03:01](#) او فهمي ضعيف او انا لا اصلح لطلب العلم. كل هذه من مداخل الشيطان خصوصا في بداية طريق طلب العلم لما ذلك ان يصدك عن هذا الطريق ويصرفك الى طرق اخرى - [00:03:19](#) اقل نفعا واقل اثرا عليك وعلى امة الاسلام في العموم والكلام حول ما يتعلق بطلب العلم والتذكير بمسائله يطول لكن هذه مقدمة يعني قد تناسب هذا المقام بعد ذلك ننتقل - [00:03:34](#) الى ما يتعلق بالبرنامج العلمي العقدي المراد في هذا البرنامج العلمي ان نستعرض ابرز واهم موضوعات علم العقيدة عند اهل السنة والجماعة وكما هو بين يديكم وكما بث آا ايضا قبل قليل في التويترو وغيرها بثه مركز التبيان وغير ذلك - [00:04:01](#) اه مشجرات علم العقيدة سنسير في هذا الموضوع سينقسم الى قسمين. القسم الاول ما يتعلق بالخرائط الذهنية الخرائط الذهنية لعلم العقيدة. والقسم الثاني ما يتعلق استعراض ابرز موضوعات العقيدة في كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:04:41](#)

تعال عندنا في اول مسائل العقيدة في اول مسائل العقيدة كما ترون فيما بين ايديكم في الصفحة الاولى ان علم العقيدة ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسة. علم العقيدة ينقسم الى - [00:05:04](#)

ثلاث اقسام رئيسة. المدخل لعلم العقيدة ثم اركان الايمان الستة وما يلحق بها ثم بعد ذلك الفرق والاديان والمذاهب الفكرية المعاصرة. هذا علم العقيدة باجمال. هذا علم العقيدة باجمال وستعرض في كل قسم من هذه الاقسام الى ابرز موضوعات هذه الاقسام. اذا سئلت عن علم العقيدة فهذه مكوناته - [00:05:21](#)

المدخل وهذا يناسب كل علم وكل فن المدخل العلمي الفقه المدخل لعلم العقيدة المدخل لعلم الحديث ونحوه. كل هذه المداخل تعرفك بابرز موضوعات هذا العلم. بابرز المسائل المرتبطة فيه ببعض التعريفات المهمة في هذا العلم ببعض الكتب المهمة المتعلقة بهذا العلم ونحو ذلك من مسائل العلم وسيأتينا جملة من موضوعات - [00:05:52](#)

المدخل باذن الله اركان الايمان الموضوع الثاني او القسم الثاني الرئيس اركان الايمان وما يلحق بها اركان الايمان هي كما هو معلوم عندكم اركان الايمان الستة الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول - [00:06:15](#)

واليوم الآخر والقدر خيره وشره. ثم ملحقات الاعتقاد. بعض المسائل الاعتقادية الملحقة باركان الايمان الستة وايضا يشمل هذا القسم ما يتعلق بموضوع الايمان اصلا ما هو الايمان؟ متى يوصف الانسان بانه مؤمن اركان الايمان؟ ثم - [00:06:32](#)

نواقض الايمان التي تنتقض الايمان. فاذا فعلها الانسان انتقض ايمانه وخرج من الايمان الى الكفر ونحو ذلك. ايضا نواقض الايمان عندنا نواقض الايمان وعندنا نواقض الايمان نواقض الايمان الانسان اذا فعل شيئا منها نقص نقص ايمانه لكنه لا - [00:06:53](#)

قد يكون ناقض الايمان ولكنه لا ينتقض. هذه ابرز ما يتعلق بهذا القسم. ثم القسم الثالث مما يتعلق بعلم العقيدة الفرق والاديان والمذاهب الفكرية المعاصرة بعد ما يمر طالب العلم على موضوعات الايمان عند اهل السنة والجماعة وتستقر في قلبه ينتقل بعد ذلك الى - [00:07:16](#)

حول ما يتعلق بالفرق الاخرى المنتسبة الى الاسلام الفرق المنتسبة للاسلام هي فرق اسلامية منتسبة للاسلام عندها بعض الانحرافات لكنها لم تخرج من دائرة الاسلام الى غيره. هي ما زالت في - [00:07:38](#)

داخل دائرة الاسلام هذه هي التي تسمى الفرق كالاشاعرة والمعتزلة والماتوريدية وآل الخوارج والصوفية وبعض الفرق على على تفاوت في آآ احكامها ومراتبها هذه ما هذا ما يتعلق بالفراق بعد ذلك ننتقل الى ما يتعلق بالاديان. والمراد بها الاديان الاخرى غير دين - [00:07:54](#)

غير دين الاسلام سواء الاديان كتابية او غير الكتابية الاديان كتابية مثل اليهودية والنصرانية اه من لهم شبهة كتاب كالمجوسية ونحو ذلك. ثم الاديان الاخرى الهندوسية البوذية وغيرها من الاديان - [00:08:21](#)

الكثيرة وهناك فرق واديان معاصرة تستجد فتظهر بين فينة واخرى هذه اقسام العقيدة الرئيسة ثلاث اقسام رئيسة في الصفحة الثانية كما ترون نحن سنستعرض الان ابرز الموضوعات ثم نبدأ آآ بالمرور عليها بشكل - [00:08:40](#)

اكثر تفصيل لكن الاستعراض الاجمالي في البداية مهم لطالب العلم لكي ماذا؟ يتصور علم العقيدة اين انا في علم العقيدة؟ هل انا في اول علم العقيدة؟ في هذه المسألة تتبع اي قسم من اقسام العقيدة؟ هل تتبع الايمان بالله؟ هل تتبع الايمان بالملائكة؟ هل تتبع الفرق؟

الاديان؟ هل هي في المدخل لعلم العقيدة - [00:09:11](#)

هل هي مرتبطة بمسائل الايمان هذه الامور مهمة لطالب العلم لكي يعرف اينما كانوا في علم العقيدة او اينما كان هذه المسألة التي يريد البحث عنها مثلا في علم في علم العقيدة اين اجدها؟ هل اجدها في الكتب التي تتكلم - [00:09:31](#)

عن الايمان بالملائكة او الايمان بالرسول او الايمان بالكتب او الايمان بالقدر او نحو ذلك من آآ المسائل في الورقة الثانية كما عندكم علم العقيدة ينقسم الى اثني عشر موضوعا - [00:09:48](#)

اثني عشر موضوعا المدخل لعلم العقيدة ثم الايمان بالله ثم الملائكة ثم الايمان بالكتب ثم الايمان بالرسول ثم اليوم الآخر ثم القدر خيره وشره ثم وملحقات الاعتقاد ثم الفرق ثم الاديان ثم المذاهب - [00:10:04](#)

المذاهب المعاصرة وكما مر معنا قبل قليل في هذا التقسيم بعد ذلك ننتقل الى المدخل لعلم العقيدة ماذا يشمل عليه المدخل لعلم العقيدة؟ ما هي المسائل او ابرز المسائل التي تتعلق بالمدخل لعلم العقيدة؟ وهي البوابة التي تدخل من - [00:10:22](#) الى هذا الى هذا العلم ستجد في هذا المدخل عدة مسائل منها تعريف علم العقيدة ما هو علم العقيدة؟ وسيأتي معنا بعد قليل شيء من هذه التعريفات تعريف علم العقيدة ما هو علم العقيدة - [00:10:47](#)

ونحو ذلك من من الامور التي توضح وتكشف هذا العلم ايضا ما يتعلق بتاريخ التأليف فيه واهم كتبه. ما هي اهم الكتب التي لا يسع طالب العلم الجهل بها كتب اساسية مهمة في علم العقيدة. ينبغي لطالب العلم الا يغفل عليها حتى وان كان غير متخصص في العقيدة. المتخصص في العقيدة ينبغي ان يكون امامه اكبر - [00:11:05](#)

لكن غير متخصص بعلم العقيدة هو طالب علم ينبغي ان يكون على الاقل لديه جملة من اصول او المعرفة باصول كتب هذا العلم ايضا يعرض في في المدخل لعلم العقيدة ما يتعلق بخصائص منهج اهل السنة والجماعة - [00:11:28](#) اهل السنة والجماعة هذا اللقب تسمى به فرق اخرى غير اهل السنة والجماعة وصيتي يعني يمر معنا ما يتعلق بهذا الاسم وبيانه وبعض الضوابط والضوابط فيه وكما بلغكم او سمعتم - [00:11:50](#)

لما اقيم مؤتمر قبل مدة عن اهل السنة والجماعة اخرجوا فيه اهل السنة والجماعة ادخلوا فيه فرق اخرى وسموها باهل السنة والجماعة. هذا اللفظ يتجاذبه عدة عدة آراء. ما هو ضابط اهل السنة والجماعة؟ من هو - [00:12:14](#) ان هي او من هو الشخص الذي يستحق ان يوصف بانه من اهل السنة والجماعة؟ متى يكون الانسان من اهل السنة والجماعة؟ ومتى لا يكون من اهل السنة والجماعة؟ هذه الامور - [00:12:30](#)

كلها ستعرض او ستأتي معنا باذن الله تعالى بعد ذلك ننتقل الى امر مهم جدا تكثر الانحرافات في خصوصا في هذا الزمن المعاصر ومع وسائل التواصل المعاصر ونحو ذلك مع كثير من الطروحات المعاصرة. وهو ما يتعلق بمصادر تلقي العقيدة - [00:12:41](#) مصادر تلقي العقيدة ماذا يقصد بها يقصد بها ما هي المراجع التي نرجع نستدل بها اذا اردنا ان نستدل بمسألة عقدية؟ اذا جاءتنا مسألة عقدية وقلنا انه يجب على المؤمن ان يؤمن بكذا وكذا وكذا. او يجب على المؤمن ان يفعل كذا. او يجب يحرم على المؤمن ان ان يفعل كذا - [00:13:04](#)

هذه الاحكام الشرعية ما هو مستندها؟ المستند لها هو ما يعرف بمصادر علم العقيدة ومصادر علم العقيدة كما يعلم اكثركم اصلية مصادر اصلية مو مصادر فرعية ولعلك في بعض دروس العقيدة التي مرت عليك - [00:13:26](#) وجدت ان بعض اهل العلم يقول وهذه المسألة يدل عليها الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة هل هذه الامور كلها ادلة في الشرع حملة ستأتي معنا. وستعلم ان مصادر تلقي علم العقيدة تنقسم الى قسمين رئيسيين. القسم الاول مصادر - [00:13:49](#) يحتج بها وهي الكتاب والسنة والاجماع. هذه مصادر اصلية لا اشكال فيها والقسم الثاني مصادر تلقي للعقيدة لكنها مصادر فرعية تابعة للمصادر الاصلية. لا تستقل بنفسها مثل العقل والفطرة والعقل والفطرة - [00:14:11](#) وسيأتي معنا بعض البيان او شيء من البيان ان العقل والفطرة جاءوا باثبات مجملات علم العقيدة مثلا العقل يثبت علو الله عز وجل يثبت وجود الله. هذه اشياء ممكن نثبتها بالعقل. لكن لا نستطيع بالعقل ان نعرف تفاصيل علم العقيدة. تفاصيل علم العقيدة -

[00:14:36](#)

نستطع ان نعرفها الا من خلال الكتاب والسنة والاجماع اما الامور العامة الاجمالية في العقيدة اهمية عبادة الله اهمية التوحيد هذي يمكن يمكن للعقل وللغة اثبات ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد - [00:15:01](#) الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. يعني المولود اذا ولد وترك بدون مؤثرات ينشأ على الفطرة. لان الفطرة تقوده تلقائيا الى عبادة الله وحده لكن المؤثرات الخارجية الابوين مثلا ماذا يكون؟ يحرفانه الى النصرانية او اليهودية او المجوسية او غير ذلك - [00:15:22](#)

من الاتجاهات اذا مصادر تلقي العقيدة الاصلية الكتاب والسنة والاجماع مصادر تلقي العقيدة الفرعية او التابعة العقل السليم. ايضا

ليس كل عقل وانما العقل السليم الصحيح. والفطرة الفطرة السليمة هذي مصادر تلقي العقيدة عند اهل السنة والجماعة - [00:15:48](#)

ربما نعرض بشيء مجمل الى ما يتعلق بمصادر تلقي العقيدة عند بعض الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة مثل الكشف او الاستقلال بالعقل او الرؤى والمنامات او نحو او القائمة المعصومين - [00:16:11](#)

او نحو ذلك مما هو مثل عند الرافضة او الصوفية او غير ذلك. هل الانسان اذا رأى في منامه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يجب عليك في الايمان ان تعتقد كذا وكذا مما لم يرد في الكتاب والسنة - [00:16:32](#)

هل هذا دليل صحيح شرعي ليس دليلا طيب يقول انا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليس دليلا شرعيا. الرؤى والمناة ليس كذلك قبل سنوات رأى بعض الاشخاص في المنام - [00:16:54](#)

انه هو المهدي المنتظر فخرج الى الناس وقال انا المهدي المنتظر ونحو ذلك من الامور وترتب عليها من الاثار ما الله به عليم ايضا قبل سنوات خرج على الناس شخص - [00:17:11](#)

قال انا وسيط الى المهدي المنتظر ثم تدرج به الحال بعد مدة الى ان قال انا المهدي المنتظر نفسه ثم تدرج به الحال الى ان قال انه الان يوحى الي - [00:17:32](#)

وتأمل وغالب يعني من يزعم هذا قد يكون يعني جادا في كلامه وقد يكون اه مختل عقليا بحسب منازلته لكن من اطلع ورأى احوال الناس او كثير من الناس خارج هذه البلاد يعلم مدى الحاجة لمثل هذه - [00:17:53](#)

المسائل بعد ذلك ننتقل الى الكلام عند طرق الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. او ما يسمى بقواعد اهل السنة في الاستدلال على مسائل الاعتقاد وهذه القواعد ايها الاخوة من اكثر من اكثر - [00:18:14](#)

ما يدخل بها اهل التلبيس والانحراف على شباب اهل السنة التي هي طرائق اهل السنة في الاستدلال على مسائل الشريعة والعقيدة بشكل عام قد يكون بعضكم سمع عن القراءات المعاصرة للقرآن الكريم - [00:18:33](#)

او القراءات المعاصرة للنص الشرعي او طرق فهم النص الشرعي بعض من كتب بعض اهل او او اهل الانحراف الذين كتبوا في مثل هذه المسائل اتوا الى النص الشرعي وقالوا يعني نستنبط او نستحدث طريقة جديدة لفهم - [00:18:55](#)

الايات والاحاديث الكتاب والسنة. فجاءوا بطريقة مثل طبعوا القراءات المعاصرة للقرآن الكريم ليست هي القراءة القرآنية التي يقرأ بها القراء اهل القرآن ليس هذا المراد. القراءات المعاصرة يعني تفسير التفاسير المعاصرة لنصوص الكتاب والسنة. هذا المراد بالقراءات المعاصرة للقرآن الكريم. ولذلك سميت - [00:19:17](#)

المعاصرة لانها جديدة كما تعرف مثلا القراءة التاريخية نظرية القراءة التاريخية. ما معنى هذه القراءة عندهم باجمال ان القرآن نصوص القرآن والسنة نزلت في تاريخ معين وهو تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. فهي خاصة بهم. اما نحن فنفهمهم - [00:19:37](#)

بطريقة اخرى غير فهمهم لها هي تاريخ فقط لهم القراءة التاريخية اشبه بان تكون هي نزلت هذه الايات في زمنهم. اما زمننا نحن فنفهمها بفهم اخر هذه القرعة التاريخية. هناك - [00:20:04](#)

قراءات اخرى ونظريات اخرى نظريات غربية يستخدمها بعض اهل الانحراف مثل نظرية موت المؤلف نظرية موت المؤلف ويستخدمونها في تفسير القرآن وتفسير السنة. ماذا يقصدون مثلا بنظرية موت المؤلف يقولون اي انسان يتكلم بكلام فان الكلام بمجرد خروجه منه - [00:20:24](#)

ينقطع علاقته به. نبدأ نفسره نحن بغض النظر عن مراد المتكلم به بيدؤون يفسرون الكلام بغض النظر عن المراد المتكلم به. ولذلك يأتون مثلا يفسرون نصوص او نصوص او الفاظ الكتاب والسنة - [00:20:47](#)

بامور نجزم قطعا انها ليست مراد الله تعالى وليست مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بها قد يفسرونها لغة عربية لكنها ليست مرادها لله بدليل السياق لانهم لم يربطوها بالله - [00:21:04](#)

لم يربطوها بالله ولم يربطوها بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يهمهم ان يفهموا ما هو مراد الله بهذا الكلام. او مراد النبي صلى الله

عليه وسلم به على تفاصيل اخر في هذا الباب - [00:21:23](#)

من النظريات كذلك التي هي نظريات جديدة الان يعمل بها وتطرح في بعض الابحاث الغربية وبعض المتأثرين بهذه الابحاث الغربية والسوق مليئة بمثل هذه الاطروحات. نظرية موت النص موت النص - [00:21:37](#)

قبل قليل موت المؤلف والان موت النص. ما المراد بموت النص المراد بموت النص عند اصحاب هذه النظرية مثلا يقولون ان تفسر الكلام بحسب ما يناسبك انت. بغض النظر عن مراد القائل وبغض النظر عن دلالة هذه الكلمة في اللغة العربية. انت - [00:21:58](#)

ففسرها بما ترى انه الانسب والاصلح فكل انسان يبدأ يفسر الكلام بطريقة خاصة كما ترون هذه الطرق اشبه بالجنون او اشبه يعني الفلسفة التي اقل ما يوصف فيها ما يوصف بها اصحابها - [00:22:19](#)

انهم اصحاب هوى ليس مرادهم البحث عن الحق ومراد المتكلم بهذه الايات والاحاديث. ولك ان تعجب ولك ان تعجب كل العجب اذا رأيت بعض الناس يتأثر بمثل هذه الاطروحات ومثل هذه - [00:22:42](#)

النظريات على تفاصيل اخر لعله يتييسر لها لقاء اخر من مصادر تلقي عفوا من مصادر او طرق الاستدلال عند اهل السنة والجماعة الصحيحة مثلا ان اهل السنة والجماعة اذا ارادوا فهم الايات والاحاديث يفهمونها بحسب فهم العرب لها - [00:23:02](#)

لان العرب هم الذين نزل عليهم القرآن كما قال الله عز وجل بلسان عربي مبين بلسان عربيين عربي مبين ايضا من الطرق التي يستدل بها اهل السنة والجماعة على مسائل الاعتقاد ومسائل الشريعة عموما - [00:23:27](#)

انهم اذا جاءهم نص متشابه محتمل يعني يحتمل اكثر من احتمال لم يتبين لنا ماذا نصنع به هل نحتج به ونعمل به وهو متشابه محتمل؟ لا. نرده الى نصوص اخرى محكمة - [00:23:45](#)

نصوص اخرى محكمة هذه الطريقة وسمة وعلامة ان هذا الشخص الذي يفعلها من اهل السنة والجماعة اما الذي يجنح الى التلبيس والاحتجاج بالنصوص التي متشابهة التي تحتمل اكثر من احتمال. ويترك النصوص الواضحة - [00:24:01](#)

فانها علامة من علامات اهل الزيغ وانت ترى ذلك في مسائل كثيرة من مسائل الشريعة والعقيدة كمسائل الاختلاط مثلا عندنا نصوص واضحة تحرم الافتتان في الاختلاط وتحرم كل دواعي الاختلاط النساء والافتتان بها من ناحية - [00:24:21](#)

الاجانب ثم تجد بعض الناس يذهب ويستدل بجزء من اية او جزء من حديث او نحو ذلك فيه شيء من الايهام او شيء من الاجمال يستدل بهذا النص المحتمل المتشابه ويترك - [00:24:38](#)

النص المحكم الطريقة الصحيحة لاهل السنة والجماعة انهم يأتون لهذا النص المحتمل المتشابه ماذا يصنعون به يفسرونه بما يتوافق مع النص المحكم يردون المتشابه الى المحكم كما قال الله عز وجل في اول سورة ال عمران - [00:24:56](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. هن اصل القرآن. هن ام الكتاب واخر متشابهات. لماذا شرع الله هذه الايات متشابهة لماذا لم يجعل الله القرآن كله محكم - [00:25:15](#)

ابتلاء للناس لينظر الله عز وجل من كان يقصد ويتحرى الحق والعدل ومن لم يكن كذلك واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ ماذا يصنعون فيتبعون ما تشابه منه. لماذا - [00:25:33](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا على قولين لاهل العلم في الوقف الصحيح في هذه الاية هل نقف على قوله تعالى - [00:25:48](#)

من وايات محكمته نوم الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله هنا احد القولين في الوقف نقف هنا - [00:26:08](#)

ويكون معنى التأويل حقيقة الامر او حقيقة الشيء او حقيقة ما يؤول اليه هذا الشيء اذا كان بهذا المعنى التأويل فان حقائق الامور والغيبات لا يعلمها الا الله. وما يعلم تأويله الا الله ونقف. القول الثاني لاهل العلم - [00:26:23](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ايضا يعلمون تأويله فنقف على الراسخين في العلم. ويكون معنى التأويل هنا معنى الكلام ما هو معنى هذه الايات؟ لان هذا السياق جاء في معاني الايات - [00:26:43](#)

معاني الايات معلومة لدى الراسخين في العلم. الله عز وجل لم ينزل علينا ايات لا نعرف معناها. بل نعرف معناها نعرف معانيها لكن لا نعرف حقائق هذه المعاني لا نعرف حقائق هذه الايات لا نعرف الغيبات التي تدل عليها. مثل اخبرنا الله عز وجل بايات في القرآن - [00:27:01](#)

عن يوم القيامة عن قيام الساعة عن اشراط الساعة عن الجنة عن النار. نحن نعرف معاني هذه الايات. لكن لا نعرف حقائق هذه المعاني لا نعرف تفاصيل الجنة التي هي معاني الجنة. نعرف ان في الجنة انهار من لبن وانهار من خمر وانهار من - [00:27:23](#) غسل ونحو ذلك من الامور. نعرف ما معنى هذا؟ نعرف ما معنى نهر من خمر المعنى معلوم لدينا. لكن حقيقة هذا النهر غير معلوم لنا في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - [00:27:45](#)

على قلبي بشر ولا خطر على قلب بشر مهما تخيلت هي تشابه اسماء والا ليست خمر الجنة مثل خمر الدنيا انما التشابه في الاسماء فقط ايضا من طرق الاستدلال عند اهل السنة والجماعة وسيأتينا جملة منها قضية الاحتجاج بخبر الاحاد في العقيدة - [00:28:00](#) وتفاصيل هذه المسائل لا نريد ان نتوسع هنا هي صورة اجمالية ثم نعرض اليها اذا اه جاء موضعها اذا هي طرق اهل السنة والجماعة في الاستدلال بالايات والاحاديث لان هناك هجمة شرسة من قبل - [00:28:23](#)

كثير من اهل الاستشراق والتغريب للتلبيس على كثير من شباب المسلمين بطرق الاحتجاج بالكتاب والسنة لماذا؟ لكي يمرروا المعاني الغربية بادلة شرعية يأتون بمعان غريبة ويقولون هذه القرآن يدل عليها بالطريقة التي هم يريدونها - [00:28:42](#) والاحاديث تدل عليها بالطريقة التي هم يريدونها. لانهم يعلمون انهم لو جاءوا مباشرة وقالوا للناس اتركوا الكتاب والسنة لن يقبلوا كل مسلم لن يقبل ذلك لكن ماذا يصنعون؟ يقولون يأتون - [00:29:02](#)

انحراف من الانحرافات ويستدلون له بايات واحاديث طيب كيف يستدل له بالطرق التي يأتون بها المخالفة لطريقة اهل السنة والجماعة ايضا مما يتعلق بالمدخل لعلم العقيدة ما يتعلق بثمرات الالتزام بمنهج اهل السنة والجماعة في تقرير مسائل الاعتقاد وهي الاعتصام بالكتاب والسنة والنجاة في الدنيا - [00:29:18](#)

هذي ابرز الثمرات في علم العقيدة بعد ذلك ننتقل الى ما يتعلق بمسائل الايمان ننتقل الى ما يتعلق بمسائل الايمان مسائل الايمان كما هو معلوم لدينا جميعا انها ستة الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول اليوم الاخر والقدر خيره وشره - [00:29:43](#) قبل ان ندخل في مسائل الايمان ما هو الايمان نحتاج ان نعرف موضوع يتعلق بالايمان ما معنى الايمان؟ ما تعريف الايمان؟ نعرف جميعا انه قول وعمل واعتقاد. الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل - [00:30:07](#)

بالجوارح والاركان يزيد بالطاعة وينقص المعصية كما هو معلوم لدينا جميعا هذا التعريف حصل فيه خلل عند بعض المنتسبين لاهل السنة كما يسمون او يعرف اكثركم يسمون مرجئة الفقهاء ما هو الخلل عندهم مثلا؟ الخلل عندهم انهم في الايمان. الايمان ثلاثة اركان عند اهل السنة والجماعة. قول وعمل واعتقاد. هذا ركن من اركان - [00:30:23](#)

الايمان عند مرجئة الفقهاء الاركان اثنان قول واعتقاد والعمل العمل عندهم ليس ركن وانما واجب من واجبات الايمان طيب ما دمنا ركن او واجب؟ الخلاف يسير في ذلك هل يترتب عليه شيء كبير؟ نعم يترتب عليه شيء كبير جدا - [00:30:55](#)

سواء في مسائل الكفر وسائل الايمان ونحو ذلك من الامور من عمل عملا الذين يقولون ان الايمان قول اركان الايمان قول واعتقاد فقط العمل واجب من الواجبات وليس ركن ينبنى على كلامهم ان من عمل عملا - [00:31:15](#)

من نواقض الايمان من الاعمال التي تنقض الايمان لا يكفر بها الا. اذا قارن ذلك اعتقاد اذا قارن ذلك اعتقاد. كمن يسجد لصنم مثلا اذا سجد لصنم هذا عمل. ليس قول وليس اعتقاد. لو جاء شخص وسجد لصنم وقال انا لم اقصد ان اعبد هذا الصنم - [00:31:39](#)

طب اذا لماذا فعلت ذلك؟ قال فقط فعلت كذا عند اهل السنة والجماعة هذا العمل طبعا ليس جاهل او ناسي لا يعلم ان هذا صنم وقصد السجود له عند مرجئة الفقهاء لا يكفر الا اذا قارن - [00:32:02](#)

ذلك اعتقاد بان هذا الصنم يستحق ان يعبد لاحظتم؟ هم يكفروه بسبب الاعتقاد. اما اذا كان عمل مجرد فلا يكفر. اما اهل سنن الجماعة فيقولون هذا العمل ظاهره الكفر ننظر هل هذا الانسان الذي فعل هذا العمل - [00:32:18](#)

عاقِل عامد مختار ليس مجبر ونحو ذلك مما يسمى بعوارض اهلية او موانع التكفير ونحو ذلك. اذا هذا الفرق بين اهل السنة جماعة وبين خير فيما يتعلق بمسألة تعريف الايمان - [00:32:33](#)

اركان الايمان اركان الايمان كما هو معلوم ستة وقد تجد في بعض كتب اهل العلم ان اركان الايمان خمسة كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض المواضع في كتبه ان اركان الايمان خمسة - [00:32:49](#)

ما الذي نقص من اركان الايمان نقص ركن الايمان بالقدر ركن الايمان بالقدر كيف نقص شيخ الاسلام كما يعني ذكر بعض اهل العلم وشيخ الاسلام قرروا في بعض المواضع ان ركن الايمان بالقدر مرتبط ارتباط وثيق بركن الايمان بالله - [00:33:09](#)

كما سيأتي معنا بذلك يعني في موضع لان الايمان بالقدر الايمان بالقدر اركانه اربعة. الايمان بان الله يعلم كل شيء وهذي مرتبط بصفة العلم الايمان بالاسماء والصفات ان الله يعلم كل شيء - [00:33:33](#)

والايمان بان ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ وهذه قريبة منها والايمان بان الله قد شاء كل شيء واراده وهذي ايضا مرتبطة مرتبطة بالاسماء والصفات. والايمان بان الله خالق لكل شيء - [00:33:49](#)

لا يوجد شيء يخرج عن خلق الله سبحانه وتعالى. وكما ترون اكثر هذه الصفات او كلها مرتبطة بركن الامام بالله تعالوا فلذلك بعض اهل العلم يقول اركان الايمان الستة وهم جماهير اهل العلم ولكن قد تجد بعض اهل العلم يقول لك اركان الايمان خمسة تعرف ان مقصودهم ان ركن - [00:34:04](#)

الايمان بالقدر يدخل ضمن الايمان بالله ايضا مما يتعلق بمسائل الايمان العلاقة بين الاسلام والايمان والاحسان الاسلام والايمان والاحسان دوائر اوسعها دائرة الاسلام كل من عمل عملا كل من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا - [00:34:26](#)

فهو المسلم هذا ظاهر الاسلام لم يأت بامر مخالف. يصلي صلاتنا واعماله الظاهرة تدل على اسلامه حتى المنافق له احكام الاسلام الظاهر فانه يصلي صلاتنا ونحو ذلك من المسائل ولذلك ينبغي على ذلك ان - [00:34:52](#)

انه لو وجد منافق من اهل النفاق يظهر لنا احكام الاسلام كما هو موجود عند بعض الفرق المنافق يذكر الله لكن ذكره لله قليل ولا يذكرون الله الا قليلا. المنافق يصلي قد تجده في الصف الاول مثلا - [00:35:26](#)

لكنه لا يأتون الصلاة الا وهم بل ان بعض المنافقين قد تجده يكثر من قراءة القرآن بل يحفظ القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة - [00:35:52](#)

ترجته تعرفونها التي يسمى الترنج او نحو تشبه الليمونة الكبيرة لها اه طعم جيد كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها - [00:36:16](#)

طيب ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن لاحظ انه منافق يقرأ القرآن كمثل الريحانة طيب وطعمها مر ريحها طيب وطعمها مر ظاهره امام الناس قد تجده ملتج قد تجده قصير الثوب قد تجده يقرأ القرآن - [00:36:37](#)

شكله الظاهر مغر كما يقال لكن حقيقته مرة وعاقبة امره مرة ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها - [00:36:58](#)

مر بل قد تقتل الانسان. هذه بعض الامور وهذا يدعو يدعوك يا طالب العلم الى ان تجتهد في الحذر والتحذير من الاقتراب من الصفات التي تشابه صفات اهل النفاق التي تشابه صفات اهل - [00:37:21](#)

النفاق هذا الاسلام واحكام الاسلام الظاهرة اضيق دائرة من ذلك اهل الايمان. اهل الايمان اشبه ما يكونون لوحة اهل الايمان دائرة داخل دائرة اهل الاسلام داخل دائرة اهل الاسلام وهم اعلى درجة واعلى مرتبة من اهل - [00:37:41](#)

الاسلام. هل يمكن ان يوجد شخص مؤمن ولكنه ليس بمسلم لا يمكن لانه داخل دائرة الاسلام العامة. لا يمكن ان يوجد شخص مؤمن لكنه ليس مسلم. ما معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [00:38:19](#)

او هو اعمال الاسلام الظاهرة. فلا يمكن ان يأتي شخص ليس بمسلم ونقول هو مؤمن. لابد ان يكون عنده قدر مجزئ ولو قليل من الاسلام. يكفيه الدخول في دائرة الايمان - [00:38:37](#)

وغالبا لا يدخل في دائرة الايمان الا من استكمل اصول الاسلام. لا يدخل في دائرة الايمان الا من استكمل اصول الاسلام اضيق من ذلك دائرة هي دائرة اهل الاحسان - [00:38:56](#)

اهل الاحسان وهي كما هو معلوم لدينا جميعا ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهي دائرة ومرتبة اعلى من مرتبة الاسلام والايمان ثم ما يتعلق بمسائل زيادة الايمان ونقصانه واثبات ذلك والكلام عليها. ثم ما يتعلق بمباحث الاسماء والاحكام -

[00:39:10](#)

يمر على طالب العلم احيانا عبارة مباحث الاسماء والاحكام. ماذا يقصد بها؟ يقصد بها في باب العقيدة الاسماء الشرعية التي جاءت بها النصوص الشرعية متى تطلق على الانسان؟ ما هي الاسماء الشرعية - [00:39:34](#)

مؤمن متى يوصف الانسان بانه مؤمن؟ مؤمن كافر منافق فاسق هذه العبارات اسماء شرعية جاء الشرع يعني التسمية بها او تحديد مواصفاتها. متى يوصف الانسان بانه مؤمن مر معنا قبل قليل؟ لابد ان تتوفر فيه اركان الايمان - [00:39:51](#)

متى يوصف الشخص بانه منافق اذا اختل عنده ركن الاعتقاد يظهر الاسلام ويبطن الكفر متى يوصف الشخص بانه كافر اذا كان لم يدخل الايمان اصلا او دخل الامام ثم خرج منه بناقض من نواقض الايمان - [00:40:13](#)

متى يوصف الانسان بانه فاسق؟ وهذه مهمة جدا ولها اثر عملي كبير في واقعنا وفي تعاملاتنا لانك اذا اردت ان تتعامل مؤمن فاسق يختلف عن تعاملك مع مؤمن ليس بفاسق - [00:40:34](#)

احكام الفسق في الشريعة تحت من مسائل كبيرة ولذلك هناك رسالة مطبوعة بعنوان احكام الفسق في الشريعة الاسلامية مجلدين كبار. رسالة علمية كلها مرتبطة باحكام الفاسق. تتعلق بعدالة هذا الفاسق. تتعلق بامامته للصلاة. تتعلق - [00:40:52](#)

بولايته الشرعية على من تحت يده لها احكام كثيرة مرتبطة به بقبول شهادته بتصديق اخباره بنحو من المسائل الكثيرة ولذلك مهم جدا سيمر معك مثلا الكلام في الفاسق عن ضابط الفسق في الشريعة متى يكون انسان فاسقا - [00:41:10](#)

كما هو معلوم انه من فعل كبيرة من كبائر الذنوب ولم يتب منها. هذا معلوم لدينا. لكن حصل خلاف بين اهل العلم هل المصر على صغيرة من صفات الذنوب يعتبر فاسقا ام لا - [00:41:32](#)

جرى فيه الخلاف بين اهل العلم قولين كل يعني رجح ما رآه احتملا عنده وان كان الاقرب ان الاصرار على الصغيرة لا يوصل الى درجة الفسق ليس مثل فعل الكبيرة. الفاسق هو من فعل كبيرة فقط ولم يتب منها. اما التائب - [00:41:47](#)

فلا يوصف بالفسق الكلام على من اصر من فعل كبيرة ولم يتب منها. لانه سيترتب عليه بعض الاحكام الاخرى كما سيأتي معنا عند الخوارج تكفير بصاحب الكبيرة مثلا آآ وهل يوصف بالايمان او نحو ذلك من الامور؟ كما ستأتي - [00:42:11](#)

هذه مباحث الاسماء. مباحث الاحكام هي مرتبطة بمباحث هذي الاسماء. بمعنى ما هو حكم صاحب كل اسم ما هو حكم المؤمن في الآخرة انه مخلد في الجنة. اي شخص مؤمن مآله الى الجنة خالدا مخلدا فيها - [00:42:30](#)

قد يدخل النار يطهر فيها لكن مآله بعد ذلك الى دخول الجنة والبقاء فيها. ما دام انه منطبق عليه وصف الايمان ما هو حكم الكافر خالد مخلد في النار لان هذه المسائل - [00:42:50](#)

قد نشعر انها واضحة لكنها ترتب عليه خلاف كبير بين الفرق المنتسبة للاسلام الفرق المنتسبة للاسلام كالخوارج والمعتزلة المرجئة ونحو ذلك من فرق التي سيمر معنا جزء منها في مباحث العقيدة الوسطية باذن الله - [00:43:04](#)

من تلك المسائل التي اشتهر الخلاف فيها مسألة حكم مرتكب الكبيرة كما مر معنا الوعيدية والخوارج يقولون من فعل كبيرة من كبائر الذنوب عندهم الايمان شيء واحد كتلة واحدة اما ان يذهب الامام كله واما ان يبقى الايمان كله اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان

قابل للزيادة والنقصان قد - [00:43:25](#)

كل انسان عنده ايمان قليل يزيد قليلا لكنه ليس معناه اذا فعل كبيرا من كبائر الذنوب ذهب ايمانه كله كما تقول الخوارج والمعتزلة والوعيدية وليس اه يبقى ايمانك يعني ايضا لا يتأثر كما تقوله المرجئة. بل ايمانه يزيد وينقص بحسب معصيته التي عملها -

[00:43:51](#)

مرتكب الكبيرة الخوارج والوعيدية المعتزلة وغيرهم قالوا ان الانسان اذا فعل كبيرة من كبائر الذنوب ولم يتب منها فانه كافر يعتبر.

خالد مخلد في النار لان فاعل الكبير كافر عندهم يذهب ايمانه كله - [00:44:14](#)

هؤلاء الخوارج. المرجئة قالوا لا يتأثر ايمانه بل هو باق ايمانه كله. اهل السنة والجماعة توسطوا بينهم فقالوا ينقص ايمانه لكنه لا

منفعة كبيرة مثل ماذا؟ الزنا السرقة ما هي الكبائر ايضا؟ هذا مرتبط ما هي الكبيرة - [00:44:37](#)

لها تعريفات كثيرة من اشهرها وكل ما جاء الشرع بالوعيد عليه ما توعده عليه عذاب او نار او لعن او نحو ذلك من الصفات الزنا او عليه

بحد شرعي كالزنا السرقة - [00:44:56](#)

شرب الخمر ونحو ذلك من المعاصي التي ترتب عليها حدود او جاء اللعن عليها. مثل لعن اكل مال اليتيم اكل مال اليتيم لما جاء اللعن

عليه عرفنا ان من يفعل هذا الامر فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب. هذه الكبائر هي التي حصل فيها الخلاف. وسيأتي معنا مزيد

بيان لها - [00:45:19](#)

بعد ذلك بعد هذه المسألة باختصار ننتقل الى مسألة ما زلنا في مسائل الايمان. ننتقل مسألة الشهادة لمعين بجنة او نار متى نشهد

لشخص معين بانه من اهل الجنة؟ ومتى نشهد له بانه من اهل النار - [00:45:45](#)

لا نشهد لاحد بجنة او نار الا لمن شهد له شهدت له النصوص الشرعية الشهادة بالجنة مثلا للعشرة المبشرين بالجنة في عكاشة بن

محسن لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب. فقام عكاشة بن محسن - [00:46:00](#)

ثابت ابن قيس بن شماس الذي نزلت فيه اوائل سورة الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله

قلوبهم للتقوى فلما بكى في بيته وسلم افتقد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فاخبروه بما آآ حصل فقال بشروه بالجنة -

[00:46:19](#)

كان من اهل الجنة ونحو ذلك من اه النصوص كذلك التبشير بالنار ولفظ بالمناسبة لفظ التبشير البشارة تأتي في الخير وتأتي في الشر

ليست خاصة اه بامور الخير امور الخير ظاهرة وامور الشر كما قال الله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم. فالبشارة تأتي بالخير والشر.

ممن جاءت النصوص الشرعية - [00:46:36](#)

تبشير به بالنار من ابو لهب تبث يد ابي لهب وتب الى ان قال تعالى سيصلى نارا ذات لهب وامرأة حمالة الحطب. اذا هو وامرأته من

ممن نشهد لهم بالنار طيب في الوقت المعاصر هل يمكن الشهادة لاحد بجنة او نار - [00:47:04](#)

نعم يمكن ان نشهد لاحد بجنة او نار مثل الكافر الاصلي يشهد له بالنار لو مات لو جاءنا كافر اصلي يهودي او نصراني او غيره من

الديانات ومات لو سئلنا هل هذا الانسان - [00:47:30](#)

من اهل الجنة او من اهل النار نحن لنا احكام الظاهرة. حقائق الامور قد يكون تاب قبل موته او نحو ذلك. بينه وبين الله الله اعلم به.

نحن لنا الحكم الظاهر - [00:47:54](#)

لانه سيترتب على ذلك سيترتب على ذلك اعمال وامور اذا مات الكافر الاصلي نشهد بانه من اهل النار كما جاء في الحديث الذي صح

بعض اهل العلم واذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار - [00:48:04](#)

قبر كافر بشره النار ويرجى ويرجى للمحسن لو مات عالم من علماء اهل السنة ممن شهد له بالخير والصالح فنحن نرجو له دخول الجنة

لكن لا نشهد ونقطع بذلك وانما نرجو له وان كان بعض اهل العلم يقول من استفاض - [00:48:21](#)

بالخير عند اهل السنة والجماعة فانه يشهد له بالجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مروا مر الصحابة بجنائز يحملونها فاثنوا

عليها خيرا قال وجبت قالوا يا رسول الله ما وجبت؟ قال وجبت له الجنة - [00:48:47](#)

ومروا بجنائز اخرى فاثنوا عليها شرا قال وجبت وجبت وجبت له النار هذه شهادة بالاستفاضة وفيها خلاف بين اهل العلم ايضا

مما يتعلق بمسائل الايمان كذلك وهي مسائل مهمة. نواقض الايمان واقسامها واحكامها. نواقض الايمان يعني الامور التي اذا فعلها -

[00:49:04](#)

الشخص انتقض ايمانه. اذا انتقض الايمان ماذا يصبح الانسان كافرا يخرج من الايمان الى الكفر. مثل ماذا مثل ما نقول الايمان

قول وعمل واعتقاد ان وقف تكون اما نواقض قولية او عملية او اعتقادية. ان نواقض القولية مثلا - [00:49:27](#)

مثل سب الله تعالى هذا ناقض من نواقض الايمان سب النبي صلى الله عليه وسلم كذلك. الاستهزاء بالله او النبي صلى الله عليه وسلم او بالدين ناقض منا وقت الايمان قل ابالله ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد - [00:49:47](#)

كفرتم وهو ناقض من نواقض الايمان يستوجب الكفر النواقض العملية لو ان انسانا اخذ المصحف ورمى به في النفايات او الزبالة هذا عمل يدل على استهانة بالقرآن يكفر هذا الفعل هذا الفعل كفر. هل يكفر الشخص او لا يكفر سيأتينا بعد قليل - [00:50:05](#)

لكن هذا الفعل ناقض عملي النقض الاعتقادي لو ان انسانا اعتقد انه يوجد خالق غير الله اعتقد لم يتكلم لكنه اعتقد هذا ناقض اعتقادي. لو ان انسان اعتقد انه يوجد احد يعلم الغيب غير الله عز وجل - [00:50:31](#)

هذا ناقض اعتقادي. ونحو ذلك من النواقض هناك امور تسمى عوارض الاهلية. وهي حساسة جدا ومهمة لطالب العلم قد يفعل انسان فعلا كفريا لكنه لا يكفر لماذا لا يكفر؟ لوجود مانع من من موانع التكفير او عارظ من عوارض الاهلية مثل - [00:50:48](#)

العقل قد يكون غير عاقل مجنون مثلا جاء بمصحف ووضع قدمه عليه هل يكفر هذا المجنون؟ المجنون لا يرتبط به احكام غير عاقل لكنه يؤدي ينبغي ان يؤدب يعني يؤمر وليه الحفاظ عليه والانتباه له - [00:51:17](#)

لكنه ليس مرتبطا قد يكون الانسان جاهلا فعل فعلا يظن انه جائز ثم نبه فقليل له انتبه ترى هذا الفعل ينقض الايمان فقال استغفر الله ما علمت هذا لا يكفر ايضا - [00:51:36](#)

قد يكون انسان غير عامد مجبر. مثل لو جاءوا بالمصحف ووضعوه وجاؤوا بانسان وكتفوه وربطوه ثم حملوه واوقفوه على المصحف هل يكفر هذا الانسان لا يكفر لماذا؟ ان يقول انا لا اختار لي - [00:51:58](#)

مجبر على هذا مجبر على هذا الفعل لو ان انسانا كانت ورقة من ورقات المصحف مثلا ساقطة في الارض وجاءه يمشي ووضع قدمه عليها وبجواره مجموعة من الناس فقالوا اتق الله وضعت قدمك على المصحف فقال اعوذ بالله استغفر الله ما علمت - [00:52:14](#)

هل يكفر او لا يكفر وضع القدم على المصحف مر معناه قبل قليل انه ناقض من نواقض الايمان لكن وجد هنا مانع من موانع التكفير وهو انه جاهل لم يكن يعلم ان هذه ورقة مصحف لم ينتبه اليها - [00:52:36](#)

واضح؟ اذا هذي امور تمنع تمنع التكفير اه ان يقع وهي مهمة جدا لان هناك امور قد تكون اكثر اشكالا من هذه الامور الواضحة. مثل قضايا العذر بالجهل قضايا التأويل قضايا وجود شبهة هذه التي يكثر فيها النزاع. انا جئت بالامور الواضحة لكي تتضح الصورة. والا كثير من المسائل التي يقع فيها اشكال في الامور الاخرى - [00:52:49](#)

في قضايا العذر بالجهل انسان جاهل اوليس جاهل هل هذا يمكن ان يجهل او لا يمكن ان يجهل هذه الامور هي التي هل هذا الانسان متأول؟ تأوله مقبول او غير مقبول؟ لانه يترتب عليها تكفير - [00:53:16](#)

بعض الفرق المنتسبة للاسلام وتكفير بعض آا الافعال التي يفعلها بعض الناس بعد ذلك ننتقل لمسائل نواقض الايمان ونواقض الايمان هي المعاصي بشكل عام. لان الايمان لا يمكن ان يبقى على وتيرة واحدة. اما يزيد واما ينقص. لمن شاء منكم ان يتقدم - [00:53:30](#)

او يتأخر انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كافورا وهديناه النجدين. النجدين طريق الخير وطريق الشر. الايمان اما يزيد واما ينقص كما قال الله عز وجل واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:53:58](#)

الايمان يزداد بالعمل الصالح وينقص بخلافه وكما قال جندب بن عبدالله رضي الله عنه وهو من الاحاديث الجليلة التي تبين لطالب العلم منهج الصحابة رضي الله عنهم في طلب العلم - [00:54:19](#)

انهم يقدمون تزكية النفس وتنمية الايمان في القلب قبل الاقبال على معرفة معاني القرآن. وهذا مهم خصوصا المحاضن التربوية حلقات تحفيظ القرآن ما يرتبط بها تربية النشء والشباب على تعظيم الله عز وجل ومحبته والاقبال عليه قبل معرفة معاني ودلالات النصوص الشرعية. لكي يزدادوا ايمانا بذلك - [00:54:36](#)

قال جندب بن عبدالله رضي الله عنه كنا فتيان حزاورة. حزاورة يعني شباب مقاريين البلوغ. فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا لا حظ كيف؟ تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا - [00:55:06](#)

لان الانسان وهذا امر مشاهد ربما كلنا يرى ذلك قد يأتي الانسان في حفظ شيء من القرآن وهو منصرف وانما مجبر على حفظ هذا القرآن مجبر من والديه او مجبر في دراسته او نحو ذلك يحفظ آيات تزلزل القلوب لكنه مع ذلك لا يتأثر - [00:55:33](#)
لماذا؟ لانه تعلم حفظ الفاظ القرآن ومعانيه مجردة بدون ايمان. بخلاف من جاء يحفظ القرآن ويقرأه وقلبه قد امتلأ بمحبة الله عز وجل وخشيته واجلاله ونحو ذلك. كل اية يقرأها تؤثر - [00:55:54](#)

تؤثر فيه بل ان بعض المصلين ربما تراه يبكي ويخشع في قراءة الفاتحة في الصلاة السرية. ليست الجهرية ايضا وانما السرية الفاتحة ربما تعودنا على قراءتها لكن قد تجد بعض الناس - [00:56:12](#)

يخطر على قلبه اثناء قراءة الحمد لله رب العالمين ان الله انقذه من ظلمات الكفر الى نور الايمان يتأثر ويبكي بذلك هذا قلبه قد امتلأ بالايمان شخص يقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. يا رب اجعلني من هؤلاء المنعم عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الحمد لله انك لم تجعلني من - [00:56:35](#)

عليهم ولا الضالين. الحمد لله انك لم تجعلني منحرفا. الحمد لله لانك مننت علي. فيبدأ يتفاعل مع هذه المعاني فيتأثر فتسبح وتفيض دموعه خشية من الله عز وجل. هذه الطريقة وهذا المنهج الصحيح في تعلم - [00:56:58](#)

القرآن ثم بعد ذلك تختم مسائل الايمان بما يتعلق بمسائل البدعة واقسامها واحكامها. والبدعة هي طريقة في الدين مخترعة يقصد بها مضاهاة الطريقة الشرعية. طريقة في التعبد لله عز وجل - [00:57:16](#)

مخترعة يقصد بها مضاهاة يعني منافسة الطريقة الشرعية مثل الطرق في بعض الطرق في ذكر الله عز وجل. ولعلكم ربما كثير منا اطلع على بعض المقاطع التي يفعلها بعض الصوفية مثلا في ذكرهم لله عز وجل تجد بعض الصوفية اذا ارادوا ان يذكروا الله عز وجل يتراقصون - [00:57:33](#)

ويدورون ويدورون ويدورون ونحو ذلك. وبعضهم يفعل من الحركات ما الله به عليم. هذه يرون انها طريقة من طرق التعبد والذكر لله هذه بدعة. والبدعة تختلف صغيرة او كبيرة او اه تصل الى حد اه الكفر والخروج من الايمان - [00:57:55](#)

وبعضهم تجده في طريقة التلفظ بالذكر يقول مثلا الله الله الله الله الله او معه سبحة طويلة جدا. طبعاً السبحة بحد ذاتها يعني لا اشكال فيها على الصحيح. اه وجودها طبعاً - [00:58:16](#)

انا على الكلام فيه فيه تفاصيل لكن لو شخص يلعب بها لا اشكال. لو شخص سبح بها لا اشكال على الصحيح والافضل التسبيح باصابعه هذي مسألة التسبيح لكن لو معه سبحة طويلة هذي من علامات يعني لكن ليسها ليست علامة خاصة بهم ان تجد معه سبحة طويلة ربما فيها الف حبة او نحو ذلك. الله الله - [00:58:30](#)

الله الله الله الله الله. هل هذه الطريقة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم طريقة شرعية ليست كذلك. هذه من الطرق البدعية. بعضهم يختصر ايضا فيقول هو يقصد به يعني الله. ويستمر على هذه الطريقة - [00:58:51](#)

ويتفاوتون الناس في الطرق الذكر. منهم من يتراقص ومنهم من يأتون الى شيخهم فيسلمون عليه فاذا سلم عليه انتفض انتفض انتفض انتفض ثم بدأ يتراقص من هذه القوة التي منحها اياه شيخه. ومنهم اشكال والوان كلها - [00:59:08](#)

تبين لك وتعرفك بالطرق البدعية في عبادة الله ومن اطلع على بعض جماعات او الفئات خصوصا خارج هذه البلاد علم عظيم نعمة الله علينا بانتشار منهج اهل السنة والجماعة في هذا البلد - [00:59:30](#)

لان من اطلع على كثير يعني قبل قبل ما تأتي وسائل التواصل الكثيرة المباشرة كثير منا لا نعرف ماذا يحصل في الخارج لكن بدأت تنتشر مقاطع المصورة فيديو واليوتيوب والمقاطع الصوتية فبدأنا نطلع على موبقات - [00:59:53](#)

واه امور تشيب الرؤوس من اشكال والوان الانحراف عبوديات وانحرافات واديان ونحل وملل وبدع لا تخطر على بال احيانا بعضها يستحي الانسان ان يصف اه طريقتهم للعبادة امور جنسية اناس يعبدون البقرة وناس يعبدون فرج البقرة واناس يعبدون

الانسان - [01:00:12](#)

واناس يعبدون فرج الانسان واشكال والوان لا تعلم يعني لا تدري كيف تصف عقول هؤلاء الناس لكن هذا يبين لك يا طالب العلم ان

تستشعر عظيم نعمة الله عليك يعني الذين وصفهم الله عز وجل في اخر سورة الحجرات يمنون على الله بايمانهم ماذا قال الله عنهم

- [01:00:39](#)

يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. اعظم نعمة ان تستشعر ان الله

هداك يوم ان ظل اكثر الناس ليس كثير فقط بل اكثر اهل الارض على ظلال - [01:01:01](#)

اكثر اهل الارض على ظلال والقلّة هم الذين على هداية. ما الدليل وان تطع اكثر من في الارض يظلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس

ولو حرصت بمؤمنين وقليل من عبادي - [01:01:21](#)

الشكور هذه اه يبين لك الكلمة التي قالها بعض السلف لما قال نسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء القليل يعني من هؤلاء الشاكرين -

- [01:01:37](#)